المطابقة بينها واما كون الظاهر مفردا والصفة مثنى مثل اقائمان زيد او
جمعا كاقائمون زيد فلا يجوز اذ لا يجوز فاعلية الظاهر لان الفاعل مستترا
ولا كونه مبتدأ لعدم المطابقة   وكانت غيره في المعنى فاذا كانت عينه
بان كانت خبرا عن مفرد هو هو مدلوله فلا تحتاج لرابط نحو مقولي زيد منطلق
فجملة زيد منطلق خبر عن مقولي وهي نفس المبتدأ وكقوله عليه الصلاة
والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله خبر عن قولي
افضل وهو نفسه في المعنى او كانت خبرا عن ضمير الشأن نحو قل هو الله
احد او خبرا عن ضمير القصة نحو كقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا   [illegible] لرابطة اي يربطها بالمبتدأ لان الكلام مستقل
وجعلها بخبر التصيير ها جزءا من الكلام فلا بد من شيء يدل على الجزئية وذ
لك الشيء هو الرابط وهو اما ضمير وهو الاصل في الربط ولذا كرر يربط
مذكورا نحو زيد ضربته ومحذوفا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد
وكلا وعد الله الحسنى اي وعده او اشارة نحو ولباس التقوى ذلك
خير او اعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة
او ان يكون الخبر عاما يشمل المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد نظمت ذلك
فقلت ان جملة خبرا عن مبتدأ وقعت   ولم تكن عينه بمضمر قرنت
او باشارة او تكرير مبتدأ   او العموم فهذه اربع نظمت
الظرف اي التام وما بينهم بمجرد ذكره من غير ملاحظة متعلقه نحو
زيد عندك بخلاف زيد اليوم فانه لا يفيد مع قولك استقر ويفيد
مع نحو جلس مثلا   محذوف وجوبا فان قلت قد صرح به في قول
الشاعر لك العز ان مولاك عز وان يهن   فانت لدى بحبوحة الهون كائن
وما كان واجب الحذف ولا يصرح به فالجواب بان كائنا هنا ليس من الكون
المطلق بل المقيد والمراد به الملازمة وعدم المفارقة   مستقرا او
استقر او تنويع الخلاف فانه اختلف هل يقدر المتعلق اسما نظرا الى
ان الاصل في الخبر الافراد او فعلا نظرا الى ان الاصل في العمل للافعال وهذا
الخلاف بعينه جار في وقوع الظرف والمجرور صفة او حالا اما اذا

وقع

وقع احدهما صلة فان المتعلق يقدر فعلا لان الصلة لا تكون الا جملة
فان قلت اذا جاز تقدير المتعلق مستقرا او استقر فالظرف والجار والمجرور
لا يخرج عن كونه مفردا او جملة فلم جعل قسما مستقلا فالجواب انه لما
كانت صورتهما الظاهرية ليست من قبيل الافراد ولا الجملة وحالهما
في تقدير المتعلق محتمل جعلا قسما مستقلا فان قلت لم قيل لهما شبه
الجملة ولم يقل شبه المفرد فالجواب انهما كانا في الاصل في الخبر الافراد
جعل لانهما مفرد بحسب حقيقته فلم يقل شبه المفرد لكن لما كانا يحتملان
بحسب المتعلق انهما جملة قيل شبه الجملة   خبر المبتدأ على الصحيح و
قال جماعة الصحيح ان الظرف نفسه وقال آخرون بمجموعهما قال
الشنواني والخلف لفظي لان القائل بانه المحذوف نظر الى العامل الذي
هو الاصل وهو مقيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بانه المذكور
نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول العامل لا بد من اعتباره والقائل
بانه مجموعهما نظر الى المقصود   الجار والمجرور اي التام فرج
الناقص نحو زيد بك او فيك لانه لا يفيد الا اذا قدر خصوص
راغب او واثق في الاول وراغب في الثاني ولا يفيد مع مستقر او استقر
على الصحيح فيه ما سبق في الظرف تتمة قال المرادي قال بعض المتأ
خرين في الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا اربعة مذاهب احدها
انهما من قبيل المفردات فيكون العامل فيهما اسم الفاعل الثاني انهما
من قبيل الجمل فيكون العامل فيهما فعلا نحو كان او استقر او يستقر وهو مذهب
جمهور البصريين الثالث انه يجوز ان يكونا من قبيل المفرد وان يكونا
من قبيل الجملة وهو اختيار بعض المتأخرين والرابع انهما قسم برأسه وهو
مذهب ابن السراج   اسم كان الاضافة فيه لادنى ملابسة لانه اسما
لما عملت فيه الرفع اضيفت اليه ومثله اضافة الخبر لها في قولهم خبر كان
وتسميته هنا باسم الخبر عليه بالنظر لحالته الاصلية قبل دخول
كان عليه   واسم اخواتها اي نظائرها في رفع المبتدأ ونصب الخبر
فاطلاق لفظ الاخوات على النظائر استعارة تصريحية وهذه الافعال لتقرير
الفاعل على صفة مصدرية تلك الصفة بمصدر ذلك الفعل فمعنى كان زيد قائما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)